مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

Figurative Imagery in the Poetry of Abdullah bin Ahmad Al-Khazin

Maher Khaled Ibrahim
College of Islamic sciences-University of Fallujah
Email: isI.h2403@uofaIIujah.edu.iq
07815452020
Asst. Prof. Dr. Salam Ali Hammadi
University of Fallujah – College of Education

Abstract:

The poetry of Abdullah bin Ahmed Al-Khazen represents a fertile poetic material for academic and scientific studies, as this poetry has not been previously exposed to literature. This research has been devoted to studying the poetry of the wind image in this poet. The means of forming the extended wind image, but rather the metaphor, simile and metonymy, have harmed a lecture with an introduction in a hall in which it focused on the metaphorical images. The poet has drawn many images in the metaphor, and as for the simile images, the poet has drawn simile images through the diversity of the tools of simile and its methods. The poet relied on the metonymic images and the metonymy, as is known, is the one whose means are few, commitment without exposure, which proves to the reader what the poet wants to draw with the contribution of the success of the metonymy, then the conclusion in which the results of the research were mentioned, then a list of the source and references.

Keywords: **Figurative**, **Imagery**, **poetry**, **Abdullah** , **Al-Khazen**.

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

الصورة البيانية في شعر عبدالله بن أحمد الخازن

ماهر خالد إبراهيم الزوبعي
جامعة الفلوجة– كلية العلوم الإسلامية
الايميل: isI.h2403@uofaIIujah.edu.iq
٠٧٨١٥٤٥٢٠٢٠
أ.م.د. سلام علي حمادي
جامعة الفلوجة– كلية العلوم الإسلامية

الملخص:

يمثل شعر عبدالله بن أحمد الخازن مادة شعرية خصبة للدراسات الأكاديمية والعلمية لكون هذا الشعر لم يتعرض لدراسة أدبية سابقاً، وقد اختص هذا البحث بدراسة الصورة البيانية في شعر هذا الشاعر إذ تناولت وسائل تشكيل الصورة البيانية المتمثلة بالاستعارة، والتشبيه، مفتتحاً بمدخل سلطت الأضواء فيه على الصور الاستعارية وتوظيف الشاعر لهذا الفن البياني تجلت بأساليب متنوعة، وأما الصور التشبيهية فقد وظف الشاعر أسلوب التشبيه لرسم صوره التنوع وبأدوات مختلفة، وتشكلت عند الخازن بعض الصور الكنائية التي يكون التصوير عبرها أكثر إيحاءً وأقوى دلالة، ويجد السامع، بسببها في نفسه من الروعة والاستحسان، لأنها تجعل المعنى أشد تأكيداً وأبلغ. ثم الخاتمة التي ذكرت فيها نتائج البحث، ثم قائمة تشمل المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: الصورة – البيانية – شعر – عبدالله الخازن

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

الصور البيانية في شعر أبي محمد عبدالله بن أحمد الخازن

ماهر خالد إبراهيم أسعيد الزوبعي
أ.م.د. سلام علي حمادي
جامعة الفلوجة /كلية العلوم الاسلامية

المقدمة

الحمد لله خالق الأولين والآخرين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وأصحابه أولي النهى المتقين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. ..

أما بعد:

فلا يزال الموروث الأدبي العربي يزخر بالشخصيات الشعرية التي غمرت إثر تقادم العصور، وضياع جزء كبير من نتاجها الشعرية مع ما ضاع من التراث العربي، نتيجة ما تعرضت له الأمة العربية من النكبات، ومصادرة مواريثها العلمية و الأدبية بين سرقة، وإتلاف، فضلا عن انشغال وعناية الدارسين صوب النتاجات الشعرية للشعراء اللامعين المتوفرة بين أيديهم وفق جاهزية الدواوين الحديثة بعد أن تم جمعها وتحقيقها من قبل المحققين، والعمل على تقديمه للجمهور القراء والدارسين عبر جمع شعره وإظهار لمحة الإبداع الفني في نتاجه الشعري، فقد وقع اختياري على دراسة الصور البيانية في شعر ((أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن أَحْمد الخازن الأصبهانيّ))[1].

(١) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، عبدالملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ) تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م: ٣/٣٧٩. العقد المفصل، حيدر بن سليمان بن داود الخظلي الحسيني (ت ١٣٠٤هـ): ١/٨٩. أنوار الربيع في أنواع البديع، صدر الدين المدني، علي بن أحمد، الشهير بأبن معصوم (ت:١١١٩هـ):١/٢٨٥. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، أبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، سنة الولادة: ٣٥٠هـ / ت:٤٢٩هـ، تحقيق: الناشر دار المعارف – القاهرة، ج١: ١/١٢٠.
لباب الآداب، أبو منصور عبد الملك بن محمد ن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م، تحقيق: أحمد حسن لبج، ج١:١/٢٠٦. الافضليات، علي بن منجب بن سليمان، أبو القاسم، تاج الرياسة، ابن الصيرفي (ت:٥٤٢هـ): ١/٥. العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه =

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

وذكرت المصادر أنه كان يكنى بـ((أبي محمد))[١]. وقد أشتهر أبو محمد بلقب ((الخازن))[٢]. والخازن كانت وظيفةً تماثل وظيفة رئيس المكتبة أو مدير المكتبة، وكان الخازن يتولى وظيفة أحد الاساطين[٣]. وكان الخازن فصيحاً فاضلاً في الشعر (وقد وصفتهُ المصادر الأدبية بشاعر البديهية)[٤]، وهو وصفٌ رائعٌ يتطابق مع ما في ديوانه من شاعرية مرهفة، وذوق أصيل، وتكونت عبقرية الشاعر وثقافته من عدة أمور ((كان خازناً لكتب الصاحب إسماعيل بن عباد، وزير مؤيد الدولة بن بُوَيْه)) [٥] ((ومن حَسَنَات أَصْبَهَان وأعيان أَهلهَا فِي الْفضل ونجوم أرْضهَا وأفرادها فِي الشّعْر ويعد من شعراء اليتيمة، ترجم له الثعالبي في اليتيمة، فقال انه من حسنات اصبهان وأفرادها في الشعر، وأوْرَدَ له أشعاراً جيدة وحكايات مفردة))[٦]، وكان الشاعر ((من خواص الصاحب بن عباد، وخازن كتبه، ومشاهير صنائعه، وذوي السابقة في مداخلته وخدمته))[٧].

ابن حبيب ابن حذير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت:٣٢٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ، ج١:٣٢/٨.

(١) يتيمة الدهر: ٢٣٤/٣. نزهة الأبصار بطرائق الأخبار والأشعار، عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن درهم (ت:١٣٦٢هـ)، الناشر: دار العباد –بيروت:٢٥٠/١و٢٥١.

(٢) فقه اللغة وسر العربية، عبدالملك بن محمد بت إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، ط١، ١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م : ٢٧٨/١.

(٣) ينظر: الاساطين: الرجل او العالم ذو الشأن العظيم، ينظر: تاج العروس، مادة (سطن)،٣٥ /١٨٨.

(٤) ينظر: يتيمة الدهر: ٣٨٧/٣.

(٥) شرح الشافية ابن الحاجب –الرضي الاستراباذي:٢٩٩/٤.

(٦) شرح الشافية ابن الحاجب –الرضي الاستراباذي: ٢٩٩/٤.

(٧) يتيمة الدهر: ٣٢٥/٢ ، و معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي (ت: ٩٦٣هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: عالم الكتب –بيروت:٢٠٦/٢.

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

توطئة:

كثرت الدراسات الأدبية التي تناولت الصورة وتنوعت، لكونها جوهر الشعر، وأداته التعبيرية، ولم يكن هناك خلاف بين المحدثين بأن الصورة البيانية ((هي التعبير عن المعنى المقصود بطريق التشبيه أو المجاز أو الكناية أو تجسيد المعاني))[١]، حيث تعد الصورة الشعرية من أبرز وأهم الوسائل والعناصر الفنّية الجوهرية لنقل التجربة الشعرية وترفع من قيمة العمل الشعري، وتجعل الشاعر محل إعجاب القراء والنقاد، ويعدها الجاحظ (ت٢٥٥هـ) ركيزة أساسية في عملية التكوين الشعري ((إنما الشعر صناعة، وضربٌ من النسج، وجنس من التصوير))[٢]، والصورة الشعرية بأبسط تعاريفها النقدية الحديثة هي ((رسم قوامه الكلمات))[٣]. فالصورة الشعرية هي وثيقة الصلة بالشعر وإحدى معايير الحكم النقدي على شاعرية الشاعر ؛ لأنها ((تركيبة عقلية وعاطفية معقدة تعبر عن نفسية الشاعر وأن الصورة تمثيل وقياس تستوعب أحاسيسه وتعين على كشف معنى أعمق من المعنى الظاهري للقصيدة عن طريق ميزة الإيحاء))[٤]، وكذلك فإنها ((تشكيل لغوي يكونها خيال الفنان من معطيات متعددة يقف العالم المحسوس في مقدمتها إلى جانب ما لا يمكن إغفاله من الصورة النفسية والعقلية لشاعرية الشاعر، ومقدرته الفنية))[٥].

إن نجاح الشاعر عبدالله بن أحمد الخازن في إبراز الصورة الشعرية يأتي من خلال استطاعته التناسب بين حالته الوجدانية وما يصوره في الخارج ومدى قدرته على نقل فكرته. .

(١) معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، كامل المهندس – مجدي وهبة، مكتبة لبنان – بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.

(٢)الحيوان، عمر بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت:٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ / ج:٣ /١٣١– ١٣٢.

(٣) الصورة الشعرية، سي – دي لويس – ترجمة د. أحمد نصيف الجنابي وأخرون، دار الرشيد، الجمهورية العراقية، ط١، ١٩٨٢م / ٢١.

(٤) الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني، منهجاً وتطبيقاً، الدكتور أحمد علي دهمان، دمشق – أوتو ستراد المزة، ط١، ١٩٨٦م / ٣٧٦.

(٥) المصدر نفسه/ ٣٧٦.

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

المبحث الأول: وسائل تشكيل الصورة:

إن لفنون البيان القدرة على الولوج إلى آفاق التخييل كما أنها وسيلة ناجعة لترجمة الصور الأدبية على نطاق واسع تمكن الشاعر من التعبير عن تجاربه الفكرية والشعورية والثقافية بحرية كبيرة، ويرى البلاغيون أن فنون البيان (التشبيه، والاستعارة، الكناية) فالتشبيهات والاستعارات والكنايات ليست فنوناً وغايات بلاغية فحسب، وإنما هي وسائل تعمل على تصوير انطباعات الأديب حول الكون وموجوداته الحسية والمعنوية [١]، وبدراسة الصورة الشعرية لدى شاعرنا يتبين انه استخدم الصورة البيانية من خلال ما ترتكز عليه من عناصر بلاغية مثل التشبيه والاستعارة والكناية، لذا فإننا ركزنا في دراسة الصورة الشعرية عند الخازن على هذه العناصر الثلاث:

١-الصورة الاستعارية ٢ - الصورة التشبيهية ٣- الصورة الكنائية.

١- الصورة الاستعارية

وهي من أبرز أدوات الشاعر في رسم صوره الشعرية فهي ((الأساس الذي ينطلق منه إلى فتح آفاق جديدة تكشف باستمرار عن توليد الا منتظر من المنتظر))[٢] و((تكوّن الاستعارة الصورة الانتحائية الرئيسة في عملية البناء الفني، وصفتها الأساس التشابه)) [٣].

وملاك هذا المظهر المجازي ((تقريب الشبه ومناسبة المستعار له للمستعار منه وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما منافرة ولا يتبين في أحدهما إعراض عن الآخر))[٤] وتختلف هذه الوسيلة البيانية عن

(١) الصورة البيانية في ديوان الهذليين، ختامة إبراهيم طه الحوري، أطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربية – جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠٠٨م.

(٢) الاتجاه التصويري في الشعر العراقي الحديث، اطروحة دكتوراه، تغريد موسى علي، الجامعة المستنصرية – كلية التربية، ٢٠٠٤م، ١٩٤.

(٣) أسرار البلاغة في علم البيان عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، صححه وعلق على حواشيه: السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت، ١٩٧٨م / ٣٠.

(٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه، عبدالعزيز الجرجاني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم علي البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي – مصر، (د. ط) (د.ت) / ص٤١.

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

التشبيه بأمرين: أولهما الايجاز، فالاستعارة أوجز من التشبيه، فهي ((تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه)) [١]، الأمر الذي يسبغ على الكلام المتضمن لها صفة التكثيف، أي انها ((تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدة درر وتجني من الغصن الواحد أنواعاً من الثمر))[٢] وهذا ما تطلبه بلاغة العمل الأدبي، وثانيهما إثبات الادعاء وتحقيقه، فإذا كان التشبيه يمتاز بالوضوح، ويوجد التمايز بن الأطراف، ويضع الفواصل المنطقية بينها، فان الاستعارة تعمل على إلغاء ذلك التمايز، وتدخل كل طرفٍ في جنس الآخر، وتصهرهما في بوتقة الخيال إلى الحد الذي يدعى زوال أي فرق بينهما، بحيث يصبح الطرف الأول هو عين الثاني، والثاني عين الأول، والخروج بطرفٍ واحد يحمل صفات الآخر، مع تناسي ما يمكن أن نسميه بالعملية التشبيهية ومن ثم يفتح الطريق الناتج عن عملية الانصهار باب الخيال[٣]، فتبرز المعاني في صور جديدة، وتخرج الأشياء في معرض غير معرضها، وتكتسب من الصفات ما ليس لها، فقد ترى بواسطتها المعاني الخبيئة في العقل أمام العين، وتكون الصور الصادرة عن الاستعارة هي أكثر قدرة على الإيحاء والتخييل؛ لأن الذهن يجمع بواسطتها في الشعر أشياء مختلفة لم توجد بينها علاقة من قبل وذلك لأجل التأثير في المواقف والدوافع وينجم هذا التأثير عن جمع هذه الأشياء وعن العلاقات التي ينشئها الذهن بينها[٤]. ويكثر الشعراء من استخدام الاستعارة لما فيها من خروج عن المعاني والدلالات الأصلية إلى معان ودلالات جديدة و الاستعارة تعني ((استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول والمعنى

(١) الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني، منهجاً وتطبيقاً، الدكتور أحمد علي دهمان، دمشق – أوتو ستراد المزة، ط١، ١٩٨٦م / ٣٧٦.

(٢) أسرار البلاغة في علم البيان عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، صححه وعلق على حواشيه: السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت، ١٩٧٨م / ٣٠.

(٣) ينظر: مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر، أ، أ. ريتشارد ز، ترجمة وتقديم وتعليق محمد مصطفى بدوي، المجلس الأعلى للثقافة – القاهرة، ط١، ٢٠٠٥م / ٣٠٠.

(٤) ينظر: المصدر نفسه / ٣٠٠.

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

المستعمل فيه مع إيراد قرينة صارخة في إرادة المعنى الأصلي))[١] إن قيام الاستعارة على المشابهة واعتمادها طرفاً واحداً من طرفي العملية التشبيهية يفضي بنا إلى دراسة النوعين الرئيسين: حسب الطرف المذكور.

وقد عني أبو محمد الخازن بالاستعارة إذ وجد فيها صور فنية رائعة لأنها تعطيك عدة معاني باليسير من اللفظ حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدة درر وتجني من الغصن الواحد أنواعاً من الثمر، ومن استعارته قوله[٢]: (الكامل)

مـــا نالَ مـــن دنيـــاه غـــيرَ نفـــائسٍ الـــ ألفـــــاظ وهـــــي ذخـــــيرةُ الأدباءِ

أهـــديتُها لـــك وهـــي لي شـــرفٌ إذا لثمـــت أنامـــلُ معجـــمِ الفصـــحاءِ

وظف الشاعر أسلوب الاستعارة لبيان تمكنه من صنعته اللغوية والأدبية التي عدها من نفائس ما يملك الأديب بمنح مقدرته الفذة وقد تجلت الاستعارة في البيت الاخير عبر منح القصيدة صفة انسانية بالشفاه حتى غدت تلثموا انامل المعاجم وهذه استعارة أحرى منح فيها الشاعر صفة الكف للمعاجم ليكتمل بذلك المشهد الذي أظهره الشاعر مليئنا بالحيوية والحركة. وجاء في قوله [٣]:

(البسيط)

أرى الأقـــاليَم قـــد أَلْقَـــتْ مقالـــدَها إِلَيْـــــهِ مســــــتبقاتٍ أَي إِلْقَـــــاءِ

حين أراد الشاعر ان يبين مدى طاعة المجتمعات لسلطة الممدوح في جعله السيد عليهم المطاع بلا منازع اظهره تلك الدويلات التي سلمت سلطتها وكأنهم الخيل المتسابقة للفوز لرضا قائدها والتي لا تخرج عن طوع راكبها وذلك لبيان قدرة الممدوح على توطيد سلطانه. حيث جاء في قوله[٤]: (الكَامِل)

(١) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت:١٣٦٢هـ)، تحقيق: يوسف الصميلي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، ج١: ٣٤٣/١. /٣٠٣.

(٢) الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، عصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري (١١٣٤– ١١٨٤هـ) تحقيق: د سليم النعيمي، المجمع العلمي العراقي– بغداد، ط١٣٩٥،١هـ–١٩٧٥م: ١٩١/٢–١٩٣.

(٣) يتيمة الدهر:٢٢٨/٣–٢٢٩.

(٤) يتيمة الدهر : ٣٩٣/٣–٣٩٤.

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

عقـــدتْ لِـــوَاءَ الحُســـن لَيْلَـــةً أَقبلـــتْ ... فِي موكـــبِ الفتيـــان أعجـــبُ موكـــبِ
فِي لَيْلَـــةٍ لَـــو لم تَجِـــد بتبســـمِ ... لَـــو ينتطـــقُ خصـــر السَّـــمَاءِ بكوكـــبِ
خجلـــتْ وَقـــد وجلـــتْ فهـــاك شـــقائقاً ... مغروســـةً فِي أَرض عـــاج مَـــذْهَبِ

من يتأمل النص يجد أنه قد احتشدت بالاستعارات التي رسمت بمجموعها صورة كلية بجمال الموصوفة وقد تمثلت الاستعارات في البيت الأول باستعارة اللواء وهو صفة لاحتشاد العسكر والتي أضفاها على حسن تلك المدى، أما في البيت الثاني تمثلت الاستعارة في اضفاء صفة التبسم على الليل فضلاً عن استعارة صفة لبس الحزام لإلصاقها بالليل بعد أن جعلت له خصراً، ثم لم يلبث الشاعر اتصنع استعارة في البيت الأخير تمثلت بإضفاء صفات طبيعية أعار فيها الشاعر للمحبوبة الشقائق ليظهر صورة خجل المحبوبة.

وقال في الاستعارة المرشحة [١]: (الكامل)

لا زال ألســـنةُ القـــريضِ نواطقـــاً ... تخـــدمْن مجـــدك بالثّنـــاءِ الأفصـــحِ

يبين الشاعر احتشاد الشعراء حول الممدوح التي تصدح بمدحه بلا انقطاع ليرفع بها مقام ممدوحه عبر صورة استعارية استعارة فيها صفة النطق للقصائد المدافعة في مجلسه وهي دلالة عن مكانة الممدوح حتى بات الشعر خادماً مطيعاً يصدح ليل نهار لتوثيق مجد الممدوح محققاً بذلك لوحة جمالية تدهش المتلقي.

٢- الصورة التشبيهية

هي الصور التي تتشكل عبر الاتكاء على أحد فنون البيان وهو التشبيه. ((إذ يُشكل التشبيه أكثر حضورًا و ظاهرة بارزة في شعرنا العربي وقد لقي اهتمام كبير من لدن البلاغيين القدماء فقد جعلوه بديلاً عن الشاعرية ومقياساً تعرف به البلاغة)) [٢] كما تتجلى فيه الفطنة والبراعة [٣]، وقد عرفه الدارسون بأنه عقد

(١) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم –بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، ج١:٢/٤٨٤.
(٢) المصدر نفسه / ٢٠٧.
(٣) يُنظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها / ١٦٦.

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

مماثلة بين أمرين أو أكثر بقصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة لغرض يقصده المتكلم[١] وفيه يقول ابن رشيق ((التشبيه: صفة الشيء بما قاربه و شاكله ؛ من جهة واحدة او جهات كثيرة لا من جميع جهاته ؛ لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان اياه))[٢] ويرى قدامه بن جعفر ((إن أحسن الشعر هو ما وقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما حتى يدني بهما إلى حال الاتحاد))[٣].

ولا أرى تحقق حالة الاتحاد مهما كثرت الصفات، والمعاني المشتركة بين المشبه والمشبه به، لأن التشبيه أساسه علاقة مقارنة غيرية وليست عينية، إن كثرة المشتركات بين أطراف التشبيه تحقق الوضوح التام للصورة، ويعد من أقدم صور البيان ووسائل الخيال وأقربها إلى الفهم والأذهان[٤] التي استخدمها الشعراء لإيضاح معانيهم وبيان أفكارهم [٥]، ولذا فقد ولع العرب بالتشبيه منذ القدم حتى غالى النقاد في إعجابهم بمكانة التشبيه [٦]، فهو ((جار كثير في كلام العرب حتى لو قال قائل هو أكثر كلامهم لم يبتعد))[٧] فالشاعر المبدع يتخذ منه وسيلة مهمة للربط بين الأشياء ولتقريب بعضها من بعض ويلجأ إليه الشاعر ليزيد المعنى وضوحاً فيتطلب قدراً من المهارة وسعة في الخيال ليعبر عن معانيه وأفكاره وللتشبيه روعة جمال، وموقع حسن في البلاغة وذلك لإخراجه الخفي إلى الجلي، وإدنائه البعيد إلى القريب يزيد المعنى رفعةً ووضوحاً ويكسبه جمالاً وفضلاً [٨]، ومن خلال دراسة شعر الخازن وجدناه قد أكثر من استخدام التشبيه وسنتناول في مبحثنا هذا التشبيه، ويكون انتقال الصورة التشبيهية من عقول المبدعين الى عقول المتلقين بوساطة قراءة خاصة من هذا

(١) جواهر البلاغة /٢٤٧.

(٢) المصدر نفسه /١ /٢٣٧.

(٣) نقد الشعر، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (ت: ٣٣٧هـ)، كمال مصطفى، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط٣، ١٩٤٨م./ ١٢٤ .

(٤) فنون بلاغية (البيان – البديع)، د. احمد مطلوب، دار البحوث العلمية – بيروت، ط١، ١٩٧٥م/٢٧.

(٥) ينظر: دراسات نقدية في الأدب العربي، محمود عبدالله الجادر، دار الحكمة – بغداد، ط١، ١٩٩٠م/٤٤.

(٦) ينظر: الصورة الأدبية تاريخ ونقد، علي صبح، الناشر: دار إحياء الكتب العربية /٤٠.

(٧) الكامل في التاريخ، ابن أثير (ت، ٦٣٠هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمر، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٩٩٧م /٣/٩٣.

(٨) يُنظر: جواهر البلاغة /٢٤٧.

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

الأسلوب (أداة التشبيه، وجه الشبه، المشبه به، الأسلوب والسياق المناسب)[١] وبعد قراءات خاصة تصل بذلك الى المتلقي ومن خلال تأويل معين. والصورة التشبيهية عند الخازن تنبع من ذهن متقد وخيال واسع، ولديه براعة في بناء الصورة ويجعلها تدور في فلك الصفات الذهنية المشتركة أو الحسية فيؤلها الشاعر حسب طاقته التخيلية، ويعتمد الشاعر على الخلفية المعرفية لديه ليصل بها الى منطقة الخيال الشعري للشاعر التي تقوم بتقديم الصورة الشعرية.

ونقرأ للخازن قوله [٢]: (البسيط)

أدعـــى بأسمـــاءِ نبـــزا فِي قبائِلهـــا كَـــأَن أَسمَـــاءَ أضـــحت[٣] بعـــضَ أسمـــائِي

وَالغَـــوْرُ أَرْضُ أَوْدَائِـــي وَأَجْرَعُـــهُ مَلَاعِـــبِي حَبَّـــذَا أَرْضُ الأوداءِ

وَلَـيْسَ يُعْجَـبُ قَوْمًـا إِنَّـنِي رَجُـلٌ أَرَى الأَذِلَّاءَ مَـــوْتِي غَـــيْرَ أَحْيَـــاءِ

يقول الخازن ينادوني في قبائل المحبوبة بأسماء وليست أسماء اسمى ولكنهم ينبزونه بها، أي ينادونه بلقبٍ قبيحٍ هو كارها له[٤]، ويقولون لقب الشاعر بأسماء لما بينه وبين أسماء من الشهرة والملابسة في محبتها، ثم يعمد الشاعر الى تشبيه ديار الحبيبة التي باتت غوراً لعمق مكانها ووعورة طرقها بالملاعب التي تكون في العادة أرض منبسطة وما ذلك الا لما في قلب الشاعر من تعلق بهذه الديار ومن سكنتها، ثم لم يلبث شبه في البيت الثالث الرجل الذليل بالميت الذي يأبه للذل كحال الميت الذي لا يؤذيه جرح. ويقول الشاعر[٥]:

(١) يُنظر: المصدر نفسه /٢٤٧.

(٢) يتيمة الدهر:٣/٢٢٨-٢٢٩، الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيدمر المستعصي (٦٣٩هـ-٧١٠هـ)، تحقيق: د كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م:٩/١٨٤.

(٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، الناشر: المكتبة التوفيقية: ٢٧ /٦٧: (أضحى).

(٤) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) مجموعة من المحققين، دار الهداية –الكويت،(د، ط) (د، ت).: مادة (نبز): ١٥ / ٣٤٢.

(٥) يتيمة الدهر:٣/٢٢٨-٢٢٩.

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

(البسيط)

نعـــم تجنـــب لَا يَـــوْم الْعَطـــاء كَمَـــا تجنـــب ابْـــن عَطـــاء لثغـــة الـــرَّاء

مدح الشاعر ممدوحه لكثرة عطائه ودوامه على العطاء وعدم رده لسائل بكلمة لا التي يتجنبها لكونه يشعر بأنها مشبه تجنبه لها بتجنب واصل بن عطاء للثغة الراء التي كان لا يحسن نطقها وهذا من بديع التشبيه.

وقوله [١]: (الوافر)

كـــــأني قـــــد أردتُ بهـــــم ذياباً أو اســـتنفرتْ مـــنهم أســـدُ غـــابِ

الشاعر هنا يشبه الرجال الممدوحين الذين أشار لهم بالذئاب مرة في صدر البيت، وفي عجز البيت جعل شجاعتهم أكبر من الأسد إذ جعل الأسد بمقام الحمر الوحشيه التي تهاب الأسود وهنا الشاعر عكس الصورة لصالح رجال الممدوح فهم الذين يرهبون الأسود. وقال الشاعر [٢]:

(البسيط)

مَـــا كُـــلُّ مَرعًـــى كَسَـــعدانٍ وَكُـــلُّ فـــتًى كَمَالِـــكٍ لَا وَلَا مَـــاءٍ كَصَـــداءِ

ولاؤهُ حـــلَّ في قلـــبِي علـــى صـــغِري ودبّ كـــالروحِ في كُلِّـــي وأجزائِـــي

يفضل الشاعر ممدوحه على جميع الناس مستعيناً بالمثل التشبيهي (مرعى ولا كسعدان) [٣] وهو مثل يقال المقارنة والتفضيل بين شخصين أو شيئين، وسعدان وهو النبت أو العشبة وهي من أفضل مراعي الأبل التي ترعى عليها و يطعمها ويسمنها وتدر منه اللبن [٤]. والمثلان: مرعى ولا كسعدان. ..ماء ولا كصدى وهما مثلان تضرب في الشيء الذي يكون الفضل وغيره أفضل منه وهو دلالة على كرم الممدوح ويدر العطاء

(١) المصدر نفسه: ٣/ ٣٨٤ –٣٨٥.

(٢) يتيمة الدهر: ٣/ ٢٢٨ – ٢٢٩.

(٣) ينظر: زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (ت:١١٠٢هـ). تحقيق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، الناشر: الشركة الجديدة – دار الثقافة، الدار البيضاء– المغرب، ط١، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م: ٣/٥٧.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٣/٥٧.

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

كما تدر الماشية الحليب ويعود الشاعر في عجز البيت الاول بتوظيف الموروث الأدبي المتمثل بالأمثال العربية حيث وظف المثل لا فتى كمالك للدلالة على جمال وكرم الممدوح الذي تتمثل به الصفات الحميدة، ويعزز الشاعر مثل اخر في عجز البيت (ولا ماء كصداء)[١] لتكثيف معاني الفضل والكرم والأخلاق الحميدة. وجاء في صدر البيت الثاني يشبه الشاعر فيه ولاءه للممدوح الذي حل منذ نعومة الأظفار، وكأن هذا الولاء هو كالروح التي تدب في سائر الجسد.

وجاء قول الشاعر في التشبيه الضمني[٢]: (البسيط)

صَبيَّة الحيّ لم تقْنَعْ بها سَكَنًا ... حتى علقَتْ صَبايا كلّ أحياءِ

قَالُوا بِغَانِيَةٍ وَاصَلْتَ غَانِيَةً ... فَقُلْتُ حَزْم وَرُوْدُ المَاءِ بِالمَاءِ

لم تكن تجربة مع المرء تجربة فريدة وهذا دأب الشعراء قبله فلا عاد يخلو ديوان شاعر بتجارب الغزلية غير أن ما يميز الشاعر عن غيره عدم استقرار على امرأة تملك شقاق قلبه فراح يتعشق كل صبية وتعشق حتى الغواني طلباً لراحة القلب وكفاية ذات التي لم تحقق، فعمدا الشاعر إلى إظهار هذه التجربة إلى المتلقي بما يألفه فستحضر لذلك بسقي الماء بالماء، وهذه صورة مادية تحققت غبر التشبيه الضمني الذي يغيب فيه عناصر التشبيه فلا تكاد تلمح إلا للقارئ الحاذق، وقال أيضاً [٣]: (الكامل)

والله ما استغنيتُ عنكم لا وهل ... جسد بمستغن عن الأعضاءِ

وظف الشاعر تركيب الاستفهام (هل جسد بمستغن عن الأعضاء) ليصنع تشبيهاً ضمنياً شبه فيه عدم قدرة استغنائه عنهم بعدم قدرة استغناء الجسد عن الأعضاء. وجاء قوله في مدح الصاحب [٤]:

(الكامل)

نفض الْأَذَى عَن جِسْمه وَالرَّوْضُ قد ... يَنْفِي الهشائمَ وَهُوَ غيرُ مصوحِ

(١)ينظر: المصدر نفسه:٣/٥٧.

(٢) الدر الفريد وبيت القصيد:٩/١٨٤.

(٣) الروض النضر في ترجمة أدباء العصر:٢/١٩١-١٩٣.

(٤)يتيمة الدهر:٣/٣٨٧-٣٨٩.

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

جاء في هذا البيت تشبيه ضمني غير واضح الأطراف شبه فيه نفض الأذى عن جسم الممدوح بالروض بما فيه من الازاهير وهي تنفي الهشيم المتيبس.

وقوله[١]: (البسيط)

هَـــذَا فُـــؤَادُك نَهـــبى بَـــين أهـــواءِ وَذَاكَ رَأْيـــــك شُـــــورَى بَـــــين آراءِ

شبه الشاعر في صدر البيت فؤاده الذي تقاسمته الأهواء بالمال المنهوب الذي تقاسمه الأيادي، ثم عاد ليشبه رأيه المشتت برأي الشورى وهو تشبيه بليغ.

وجاء في قوله [٢]: (مجزوء الْكَامِل)

وَأرى النُّجُـــــــــومَ لآلئـــــــــا فِي الجـــــوِ تجلـــــو الـــــلازوردَا

إن التشبيه في هذا البيت تشبيه مألوف شبه فيه النجوم اللامعة باللألئ لشدة لمعانها وزينتها في جو السماء.

٣- الصورة الكنائية

تُعد الكناية من وسائل تشكيل الصورة الشعرية التي يستخدمها الشعراء فهي لون من ألوان التعبير البياني وأحد المظاهر البلاغية وأسلوب من أساليب التعبير الأنيقة وبها يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود [٣]، ((فيومئ به إليه و يجعله دليلاً عليه))[٤]. ولا يجيدها إلا أديب بارع، ملم بخفايا اللغة، متفقه بأسرارها، حيث عُني بها النقاد، وعرفوا مكانتها في التأثير والإيضاح ليعبر بها الشاعر عن غاية لا يقوى على الوصول إليها إلا كل بليغ متمرس لطف

(١) المصدر نفسه: ٣/٢٢٨- ٢٢٩.

(٢)الروض النضر في ترجمة أدباءالعصر:٣/١٢٤ -١٢٧.

(٣) ينظر: البلاغة العربية في ثوبها الجديد، د. بكري شيخ أمين، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٢م، ٢/١٨٣.

(٤) – دلائل الأعجاز، أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني، (٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط٥، ٢٠٠٤م.: ٦٦.

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

طبعه وصفت قريحته [١]، والكناية فضلاً عن كونها ((من أعظم أبواب الفصاحة وأبلغها)[٢]، وتستعمل الكناية للتعبير عما لا يراد كشفه كرهاً، لنبوه عن الذوق, ولبيان عظمة المكنى عنه وشرفه، وللإبهام على السامعين أو احتراماً للمخاطب. لكن الكناية قائمة على الانتقال من اللازم إلى الملزوم، وأن الكناية لا تنافي إرادة الحقيقة بلفظها [٣]. ونخلص من هذا إلى أن الكناية تعد وسيلة التصوير الأكثر إيحاءً وأقوى دلالة، ويجد السامع، بسببها في نفسه من الروعة والاستحسان أو لتنزيه الأذن عما تنبو بسماعه، لذا فهو أبلغ في الحقيقة والتصريح[٤] لأنها تجعل المعنى أشد تأكيداً وابلغ، فالكناية لا تأتي بالدعوة إلا ومعها الدليل الذي يؤكدها. ونخلص من هذا إلى أن للكناية معنيين: أحدهما مستور، والآخر واضح. وقد رأى ابن الأثير أن ((المستور فيها هو المجاز، لأن الحقيقة تفهم أولاً، ويتسارع الفهم إليها قبل المجاز؛ لأن دلالة اللفظ عليها دلالة وضعية وأما المجاز فإنه يفهم منه بعد فهم الحقيقة، وإنما يفهم بالنظر والفكرة ولهذا يحتاج إلى دليل)) [٥]، ومن صورة الكنائية عن المتقاعس التي يقول فيها [٦]: (البسيط)

لا تستقرْ بِأَرْضٍ أَو تسير[٧] أُخْرَى بشخص قريب عزمُهُ نائي

(١) ينظر: البلاغة في ثوبها الجديد ١٨٣/٢ .

(٢) الصورة البيانية بين النظرية و التطبيق، د. حنفي محمد شرف ، دار النهضة – الفجالة – مصر، ط١، ١٩٦٥م.

(٣) ينظر: مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت٦٢٦هـ) ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٨٣م/ ٢٢٠.

(٤) يُنظر: جواهر البلاغة /٣٥١.

(٥) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروف بأبن الأثير (ت٦٣٧هـ)، محمد محي الدين عبدالحميد، شركة ومطبعة البابلي وأولاده – القاهرة– مصر، ط١، ١٩٣٩م /ج: ٢ / ١٩٦.

(٦) يتيمة الدهر:٢٢٨/٣–٢٢٩.

(٧) في المنتحل، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، الشيخ أحمد أبو علي (المتوفى:١٩٣٦م)، المطبعة التجارية – عرزوزي وجاويش – الإسكندرية، ط: ١٣١٩ هـ – ١٩٠١ م: ٢١٨/١ (بأرض أوسير)

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

تقع الكناية في هذا البيت في عبارة (لا تستقر بأرض) فهذه العبارة هنا كناية عن الخوف من الصاحب بن عباد وهو المعنى الذي يريده الشاعر كما أنها تشتمل على معنى كثرة التنقل وهو معنى بعيد لا يريده الشاهد، وعبارة (عزمه نائي) وهو كناية عن المتقاعس وليس لديه العزيمة الكافية في الأمر.

ومن الصور الكنائية التي يقول فيها الشعر [١]: (البسيط)

فنبـــا منـــاط وشـــاحها عـــن مخطـــفِ طـــاو ومهـــوى قرطهـــا عـــنْ نفنـــفِ

اشتمل هذا البيت على كنايتين انفرد كل شطر بواحدة منهما فالكناية الأولى تمثلت في قوله: (فنبا مناط وشاحها عن مخطفِ) وهذه العبارة كناية عن انطواء البطن وضعف البدن، وتمثلت الكناية الثانية في قوله (ومهوى قرطها عنْ نفنفِ) وهذه العبارة كناية عن طول القامة والرقبة وبذلك أستطاع الشاعر رسم صورة مكتملة لهيئة المرأة الموصوفة في هذا البيت.

وقول الشاعر[٢]: (الكامل)

والعفـــــوُ أجـــــدرُ للمقـــــر بذنبـــــهِ ولأنـــت فيـــه لـــذو اليـــدِ البيضـــاءِ

أراد الشاعر أن ينسب إلى الممدوح وهو الصاحب العفو والبراءة، وأراد أن يثبت له هذه الصفة، لكنه بدلاً من أن يعبر عن ذلك بصريح اللفظ، كنى عن نسبة الصفح إليه بقوله (ذو يد البيضاء)، لأنه يلزم من ذلك اتصافه بالعفو والبراءة، ولو أراد أن يعبر عن معناه بصريح اللفظ لما كان هذا الجمال الذي لمسناه.

ومن الكنايات الاخرى قوله [٣]: (الوافر)

وســـقتُ بَنَـــاتِ آمـــالي إِلَيْـــهِ وَقـــد حفيـــت وأنضـــاها الـــدؤوبُ

لقد ضمن الشاعر صدر هذا البيت كناية جميلة تمثلت في قوله (بنات آمالي) فهي كناية عن الأمنيات التي تغلغلت في نفس الشاعر حتى بات يرجوا تحققها عبر الإفصاح عنها وأعلام ممدوحه بها وبذلك استطاعت الكناية ذات الشاعر من الداخل.

(١) العقد المفصل:١/٨٩.
(٢) المصدر نفسه : ٢/١٩١-١٩٣.
(٣) العقد المفصل:١/٨٩.

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

فبعد أن أعانني الله في كتابتي لهذا البحث، فقد توصلت فيه إلى أهم النتائج، وهي كالآتي:

-تشكلت الصورة الشعرية عند عبدالله بن أحمد الخازن على الوان متنوعة من التشبيه فضلاً عن تنوع الأدوات.

-أثبتت الصورة الاستعارية حضوراً واسعاً في شعر الخازن مما منح هذا الشعر بعداً تخيلياً وجمالياً.

-استطاع الخازن ان يوظف الكناية لتشكيل جزء من الصورة الشعرية ليشرك المتلقي في كشف معالم تلك الصور التي تقوم على أساس ازدواجية المعنى.

- اشتملت أكثر صور الشاعر على رسم ومدح الصاحب ويبدو أنه كان من المقربين له، وطغى على الصور التي رسمها الشاعر طابع الحزن والغربة والتشوق لأهله ومدينته التي نشأ فيها، إذ جعلها المتنفس الوحيد لبث الآلالم المكبوته في داخله.

- تنوعت المصادر التي أسترفد الشاعر منها الصور الشعرية بين الطبيعة والموروث الأدبي، فضلاً عن البيئة الاجتماعية وما تكشفه من مظاهر وأعراف وتقاليد.

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

المصادر والمراجع:

١-أسرار البلاغة في علم البيان عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، صححه وعلق على حواشيه: السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت، ١٩٧٨م(د، ط).

٢-الافضليات، علي بن منجب بن سليمان، أبو القاسم، تاج الرياسة، ابن الصيرفي (ت:٥٤٢هـ)(د، ط) (د، ت).

٣-أنوار الربيع في أنواع البديع، السيد علي صدر الدين بن معصوم المدني، الشهير بأبن معصوم (ت١١٢٠هـ) ت: شاكر هادي شكر، مكتبة العفان –كربلاء، ط١، ١٩٦٨م.

٤-البلاغة العربية في ثوبها الجديد، د. بكري شيخ أمين، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

٥-البناء الفني في شعر الهذليين دراسة تحليلية، د. اياد عبد المجيد إبراهيم، دار الشؤون الثقافية العراقية، ط١، ٢٠٠٢م.

٦-تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) مجموعة من المحققين، دار الهداية –الكويت،(د، ط) (د، ت).

٧-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير و الأعلام، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، الناشر: المكتبة التوفيقية (د، ت) (د، ط).

٨- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، أبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، ٣٥٠هـ – ت:٤٢٩هـ، دار المعارف – القاهرة)(د، ط).

٩-جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت:١٣٦٢هـ)، تحقيق: يوسف الصميلي، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت (د، ط).

- الحيوان، عمر بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت:٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ.
- الخلاصة في علوم البلاغة، علي نايف الشحود، الباحث في القران والسنة (د، ت)، (د ٥ ط).
- دراسات نقدية في الأدب العربي، محمود عبدالله الجادر، دار الحكمة – بغداد، ط١، ١٩٩٠م.
- الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيدمر المستعصي (٦٣٩هـ–٧١٠هـ)، تحقيق: د كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١، ١٤٣٦هـ– ٢٠١٥م١٣.
- دلائل الأعجاز، أبو بكر عبد القاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني، (٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط٥، ٢٠٠٤م.
- الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، عصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري (١١٣٤– ١١٨٤هـ) تحقيق: د سليم النعيمي، المجمع العلمي العراقي – بغداد، ط١، ١٣٩٥هـ –١٩٧٥م.

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

- زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (ت:١١٠٢هـ). تحقيق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، الناشر: الشركة الجديدة – دار الثقافة، الدار البيضاء– المغرب، ط١، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م.
- شرح الكافية الشافية، محمد بن عبدالله، ابن مالك الطائي الجياني، أبوعبدالله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي كلية الشريعة والدراسات الاسلامية مكة المكرمة، ط١.
- الصورة الأدبية تاريخ ونقد، علي صبح، الناشر: دار إحياء الكتب العربية)(د، ط) (د، ت).
- الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني، منهجاً وتطبيقاً، الدكتور أحمد علي دهمان، دمشق – أوتو ستراد المزة، ط١، ١٩٨٦م.
- الصورة البيانية في ديوان الهذليين، ختامة إبراهيم طه الحوري، أطروحة دكتوراه، كلية اللغة العربية – جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠٠٨م)(د، ط) (د، ت).
- الصورة الشعرية، سي – دي لويس – ترجمة د. أحمد نصيف الجنابي وأخرون، دار الرشيد، الجمهورية العراقية، ط١، ١٩٨٢م.
- فقه اللغة وسر العربية، عبدالملك بن محمد بت إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، ط١، ١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م.
- فنون بلاغية (البيان – البديع)، د. احمد مطلوب، دار البحوث العلمية – بيروت، ط١، ١٩٧٥م.
- الكامل في التاريخ، ابن أثير (ت، ٦٣٠هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمر، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
- لباب الآداب، أبو منصور عبد الملك بن محمد ن إسماعيل الثعالبي النيسابوري، تحقيق: أحمد حسن لبج، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م.
- مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر، أ، أ. ريتشارد ز، ترجمة وتقديم وتعليق محمد مصطفى بدوي، المجلس الأعلى للثقافة – القاهرة، ط١، ٢٠٠٥م.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروف بأبن الأثير (ت٦٣٧هـ)، محمد محي الدين عبدالحميد، شركة ومطبعة البابلي وأولاده – القاهرة– مصر، ط١، ١٩٣٩م.
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم –بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2025)

- معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، كامل المهندس – مجدي وهبة، مكتبة لبنان – بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.
- مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت٦٢٦هـ) ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
- المنتحل، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)، الشيخ أحمد أبو علي (المتوفى:١٩٣٦م)، المطبعة التجارية – عرزوزي وجاويش – الإسكندرية، ط١: ١٣١٩ هـ – ١٩٠١.
- نزهة الأبصار بطرائق الأخبار والأشعار، عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن درهم (ت:١٣٦٢هـ)، الناشر: دار العباد – بيروت(د. ط) (د.ت).
- نقد الشعر، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (ت: ٣٣٧هـ)، كمال مصطفى، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط٣، ١٩٤٨م.
- الوساطة بين المتنبي وخصومه، عبدالعزيز الجرجاني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم علي البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي – مصر، (د. ط) (د.ت).
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، عبدالملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ) تحقيق: د. مفيد محمد قميحة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.

الرسائل الجامعية والدوريات

- الاتجاه التصويري في الشعر العراقي الحديث، اطروحة دكتوراه، تغريد موسى علي، الجامعة المستنصرية –كلية التربية، ٢٠٠٤م.

Doi:10.37940/RJIS.2025.1.2.1